

جريمة بلا شهود

قادت الصدفه البحتة صديقي هر كيول بوارو؛ القائد فيالشرطه البلجيكيه؛ الى اماطه اللثام عن جريمه ستايلز؛ وقد ذاع صيته منذ نجاحه في تلك الجريمة الغامضه.

ولانني اصبحت في جبهة السوم بجراح تسببت في خروجي من الجيش فقد استقرت الحال بي على مشاركته بوارو في المسكن الذي اتخذه في لندن؛ ولان صحبتي اياه اتاحت لي الوقوف على اسرار معظم القضاة التي تولاها فقد اقترح علي بعضهم ان اسجل بعض تلك الاسرار.

ورايث ان ابدا بالجريمة المشهورة التي عرفت باسم ((جريمة الحفل الراقص)) وبالرغم من ان هذه القضية لا تكشف عن الموهبة الحقيقية لبوارو الا ان السبب الذي دفعني الى اختيارها هو الملامح العاطفية التي سادت القضية والشخصيات ذوات الصيت الذائع والصحافة التي عنيت بالقضية في وقتها مما اكسبها شهرة خاصة. ولذلك شعرت بان من واجبي ان اشير الى الدور الذي لعبه بوارو للكشف عن اسرار تلك الجريمة. في يوم جميل من ايام الربيع بينما كنا جالسين في مسكن بوارو؛ وكان صديقي ضئيل الحجم -براسه ذات الشكل البيضوي- مشغولا بتجربة صبغة جديدة لشاربه سقطت من يدي صحيفة الديلي نيوز التي كنت اطالع فيها؛ واستغرقت في تفكير عميق.

قال بوارو: فيم تفكر يا صديقي العزيز؟

فاجبته قائلا: اقول لك الحق كنت مشغولا بالتفكير في جريمة الحفل التنكري الراقص الصحف جميعها حافلة باخبار الجريمة.

حقا؟

كلما افاض الانسان في القراءة ادرك مدى غموض الجريمة. من الذيفتل اللورد كرونشو؟ وهل كان موت كوكو كورتياني في الليلة نفسها مجرد صدفة؟ اكان مجرد حادث ام انها تناولت متعمدة جرعة مضاعفة من المخدر؟

وتوقفت لبرهة عن الحديث ثم اردفت قائلا: هذه هي الاسئلة التي كنت اوجهها لنفسي؟

خيب بوارو املي ولم يظهر حماسة للموضوع عندما قال: لاشك في ان هذه الصبغة الجديدة للشارب ممتازة. ورمقني بطرف عينه ثم قال في عجل صحيح؛ وبماذا اجبت تلك الاسئلة؟

عندئذنا طعنا صاحبة البيت بدخولها معلنة وصول المفتش جابوكان هذا المفتش (وهو من اسكتلانديارد) صديقا قديما لنا فاستقبلناه بخفاوة وقال له بوارو: والان يا صديقي الحميم ماسبب زيارتك؟

فقال جاب وهو يؤمى برايه يحييني: حسنا ياسيد بوارو انا احقق في جريمة تدخل في دائرة اهتمامك وقد جنث اعرض عليك الاسهام في الكشف عن المجرم.

كان راي بوارو في جاب انه شرطي كفء الا انه كان يفتقر الى الخيال وقال جاب: انها جريمة الحفل التنكري الراقص.

كان صديقي هيسنتغز يحدثني في الموضوع نفسه منذ لحظات. واسترسل جاب قائلا: حسنا اعتقد انك قرأت تفصيلات الحادث في الصحف ياسيد بوارو.

نعم ولكن الخيال الصحفي كثيرا ما يكون مضللا اريد ان اسمع القصة منك.

فاسترخى جاب في جلسته وبدا يروي القصة قائلا: كما يعرف الجميع اقيم في يوم الثلاثاء الماضي في قاعة كلوسوس الحفل التنكري الراقص الكبير وهو الحفل الذي يحضرة سكان لندن كلهم بما فيهم اللورد كرونشو الشاب وجماعته.

فقاطعه بوارو قائلا: اريد ان اعرف بعض التفاصيل عن اللورد الشاب.

يبلغ اللورد كرونشو الخامسة والعشرين من عمره وهو غني واعزب ويعرف الجميع انه كان مولعا بعالم المسارح وقد روجت اشاعات مفادها انه خطب الانسة كورتياني الممثلة في المسرح البائي وهي نفسها التي اشتهرت بين اصدقائها باسم كوكو وهي شابة فاتنة.

حسنا ارجو ان تستمر.

كانت جماعة اللورد كرونشو تتكون من ستة اشخاص هم اللورد نفسه وعمه النبيل يوستاك بلتين والسيدة مالابي (وهي ارملة امريكية حسناء) وممثل شاب يدعى كريس دافيدسون وزوجته واخيرا الانسة كوكو كورتياني كان حضور الحفل الراقص بالملابس التنكرية وكانت جماعة اللورد كرونشو ترتدي ملابس احدى الفرق المسرحية الايطالية القديمة..... لا ادري ما اسمها.

فتمتم بوارو بقوله: اعرف فرقة الكوميديا المرتجلة.

على اية حال لقد استوحى تصميم الملابس من مجموعة المقتنيات الخزفية التي يمتلكها يوستاك بلتين وكان للورد كرونشو يرتدي زي هارليكان ويرتدي بلتين زي بانشينيللو بينما تنكر الانسة مالابي في زي بوليشينيللا اما السيد دافيدسون وزوجته فقد كانا يتنكران في زيبيبيرو وبيريت وارتدت الانسة كورتينائي زي كولمبين ومنذ بدء السهرة ظهر بوضوح وجود شي غير عادي فقد كان اللورد كرونشو منزعا متوتر الاعصاب وعندما التقى افراد الجماعة في الغرفة الصغيرة كان من الواضح احمرار عيني الانسة كورتينائي وعندما دعاهم صاحب الحفل لتناول العشاء لاحظ الجميع عزوف الانسة كورتينائي عن الطعام وان اعصابها على حافة الانهيار لم يكن الجو مريحا في اثناء العشاء وعندما غادر الجميع الغرفة التفتت نحو كريس دافيدسون وطلبت منه ان يرافقها الى المنزل لانها سئمت الحفل فتردد الممثل الشاب قليلا ورمق اللورد كرونشو لبرهة قبل ان يعود معها الى داخل الغرفة الصغيرة وعندما فشلت جهود كريس في التوفيق بينهما سحب الانسة كورتينائي في سيارة اجرة الى مسكنها.

وبالرغم من انها كانت في حال ضيق الا انها لم تصارح كريس بالسبب مكتفية بقولها: سوف اجعل كرونشو يندم على ذلك اشد الندم وهذه الاشارة الوحيدة التي تجعلنا نشك في ان وفاتها كانت قضاء وقدر او عندما تمكن دافيدسون بعض الشي من الحد من ثورتها كان الوقت قد تاخر بالنسبة الى العودة الى الحفل فتوجه مباشرة الى مسكنه في تشلسيا حيث لحقت به زوجته بعد قليل حاملة اليه اخبار الفاجعة التي وقعت بعد مغادرة القاعة.

ويظهر ان اعصاب كرونشو كانت تزداد توترا مع الوقت لانه تجنب الجلوس مع افراد جماعته واخفى عن الانظار في معظم الوقت وكانت الساعة تقترب من منتصف الثانية صباحا واقترب موعد خلع الاقنعة عندما لاحظ السيد ديجبي (احد اصقاع كرونشو الذي كان يعرف الزي التنكري الذي يرتديه اللورد الشاب) لاحظ وقوف كرونشو بمعزل عن الماس في احدى المقصورات وهويستعرض القاعة بنظراته وصرخ به قائلا مرحبا كرونشو اهيبت الينا وانم في المجموعه لماذا تحق من اعلى في ماحولك كالايومه الهارب فاجابه كرونشو قائلا انتظرني للحظة والاصعب علي رؤيتك في وسط هذا الزحام .

وغادر كرونشو المقصوره ووقف السيد ديجبي مع السيدة دافيدسون في انتظار كرونشو ومرت الدقائق من غير ان يظهر اللورد وبدا القلق يستولي على ديجبي الذي قال هل يتصور اننا سنظل في انتظاره طول الليل وفي تلك اللحظة انضمت اليهما الانسة مالابي فشرحا لها الموقف وقالت الارمله الحسنة لقد كان منحرف المزاج طوال السهرة دعونا نبحث عنه ومباشره بدالبحث بل افائده حتى اقترحت الانسة مالابي البحث في الغرفة الصغيرة التي تناولوا فيها العشاء ورو عوا عند دخولهم الى الغرفة بالمنظر البشع كان هارليكان ممددا على الارض وقد اخترقت قلبه سكين من ادوات المائدة

وتوقف جاب عن الحديث فامابوار وبراسه قائلا جريمه محكمه وهكذا لم يترك القاتل اثرا وهل تبينت دوافع ارتكاب الجريمة

استرسل المفتش يقول حسنا انت تعلم بقيه القصة كانت الماساه مزدوجه ونشرت تفصيلات الماساه في الصحف في اليوم التالي فضلا عن تقرير موجز عن العثور على الممثل المشهور الانسة كورتينائي ميتة في سريرها لقد كان موتها بسبب تناول جرعه كبيره من المخدر

والسؤال الان يقول اهو حادث ام انتحار وعندما استدعيت وصيقتها لتدلي باقوالها اخبرتنا بان الانسة كورتينائي كانت مدمنه للمخدرات ومن ثم استبعدت فكره الموت قضاء وقدر لقد كان موتها من سوء الطالع لانه حرمان من معرفه اسباب الخلاف الذي دب بينها وبين اللورد الشاب في الليله السابقه وبالمناسبه فقد عثر على علبه فيها مخدرات نقش عليها اسم كوكو عثر عليها في ملابس القتيل وتعرفت الوصيفه على العلبه مؤكده انها للسيدة التي كانت تحملها معها اينما ذهبت لانها كانت تحفظ فيها المخدر الذي اصبحت لاتفارقه

هل كان اللورد كرونشو نفسه من مدمني المخدرات

لا ايدا

فامابوار وبراسه مفكر اثم قال ولكن العلبه كانت بحوزته وهذا يعني انه كان يعلم ان الانسة كورتينائي تتعاطاه

قال جاب بشرود لم تخطر ببالي هذه الفكره

فابتسمت بينماتابع جاب يقول حسنا هذه هي القضيه مارايك الان

الم تعثر على أي دليل لم تتضمنه التقارير

اه بلى عثرت على هذا

واخرج المفتش من جيبيه زرامن الصوف نا وله لبوارو وكان عبارته عن كرهه من الصوف مصنوعه من الحرير الاخضر تتدلى منه بعض الخيوط المقطوعه كانه انتزع من مكانه بعثف وقال المفتش لقد عثرنا عليه في يد القتيل وكانت تطبق عليه باحكام

واعاد بوارو الزر الى المفتش من دون تعليق وهويساله هل كان اللورد كرونشو واعدا

لانعلم له اعداء قط فقد كان شابا محبوبا

من الذي يفيد من موته

عمه النبيل يوستاك بلتين هو الذي يرث اللقب والممتلكات توجد نقطه او نقطتان تثيران الشكوك حوله فقد اعلن بعضهم سماعهم جدلا عنيفاً ثار بينهما في غرفه الطعام وماذا يقول السيد بلتين

كان ثملاً وكانت الساعه تقترب من منتصف الثانيه صباحا وهكذا ترى ان الموعد كان قريباً من ذلك الذي حدده السيد ديجبي ولم يماركث من عشر دقائق بين حديث ديجبي معه وبين العثور على جثه اللورد

قال بوارو على ايه حال اعتقدان السيد بلتين المتكرفي زي بانشيليو كان يضع حديه على ظهر الزبي فقال جاب في ضيق لا اعلم تفصيلات الزبي الذي كان يرتديه ولا عرف لماذا تفكر في هذه التفصيلات فقال بوارو ساخر الصحيح انك لا تدري الم تكن توجد في تلك الغرفه الصغيره ستاره بلى ولكن

ويوجد خلفها مكان يكفي لاختفاء رجل اه بللا ولكن كيف عرفت وانت لم تعين المكان لقد تخيلت وجود الستاره لان الماساه من غير هاتصيح غير معقوله ويجب ان يستخدم الانسان خياله ولكن اخبرني الم يرسلو في طلب طبيب

بلى لقد استعدوا طبيباً في الحال ولكن الموت كان قد وقع فورا الم يقرر الطبيب ملاحظه اعراض غريبه فغر المفتش فمه مندهشاً و هو يقول نعم ساسيد بوارو ولا اعرف ماترمي اليه لكن الطبيب ذكر انه لاحظ توتراً وتصلباً في الاطراف ولم يستطع ان يقدم تعليلاً لذلك هتف بوارو بسرواه يالهي هذا المريب عث على التفكير اليس كذلك كنت على ثقه من ان المفتش لم يفكر في ذلك الامر لانه قال اذا كنت تفكر في السم فمن الذي يسمم شخصاً ثم يطعنه بسكين في القلب

فقال بوارو بهدوء لاشك بان ذلك غباء اذا كنت تريد ان تعين الغرفه التي اكتشفنا فيها الجثه الان فقاطعه بوارو بقوله لاداعي لذلك ابداف قد اخبرتني بالشئ الوحيد الذي يثير الاهتمام اذن فانت لا تحتاج الى معاينه شئ مجرد شئ واحد وما هو

مجموعه الانموذجات الخزفيه التي صممت الملابس على نمطها ففجر جاب فمه مندهشاً ثم قال انت انسان غريب تستطيع ان تذهب معي الى ميدان بيركلي ان شئت فلاظن ان السيد اللورد الان يعترض

لم يكن اللورد كرونشوفي مسكنه ولكن الخادم قادنا بناء على طلب المفتش الى الغرفه التي تضم مقتنيات اللورد الخزفيه فتطلع المفتش حوله في حيره قائلاً لا ادري كيف تستطيع الاهتداء الى المجموعه التي تبحث عنها في وسط هذا الزحام

ولكن بوارو كان قد وضع مقعداً بالفعل تحت احد الرفوف وارتقاء لكي يفحص عن قرب مجموعته تضم سته تماثيل من الخزف وقال هذه هي فرقه الكوميديه الايطاليه القديمه ثلاثه ازواج هارليكان وكولومبيان وبييرو وبييريت في زيه اللامع من الابيض والاخضر وبونشيللو وبونشيللا في الزي الزهري والاصفر كم هو جميل زي بونشيللو بحديثه وقبعته العريضه نعم هذا ما فكرت به

واعاد التماثيل الى موضعها بعنايه ثم قفز الى الارض وبدلاً الامتعاض يظهر على وجهه جاب لان بوارو لم يقل شيئاً وصل رب البيت قبل انصرافنا فقام جاب بواجب التعارف

كان اللورد كرونشو الجديد في الخمسين من عمره وكان وسيماً هادئ الطباع مشرق الوجه يظهر عليه التصنع ولم اشعر بالارتياح نحوه منذ النظره الاولى حيانه شئ من العظمه قائلاً بانه يقدر كفائه بوارو ومعلنانه بانه يضع نفسه في خدمتنا

قال بوارو رجال الشرطه يفعلون كل مافي وسعهم ولكنني اخشى ان اقول ان ماساه مصرع ابن خي غير قابله للحل فقال بوارو هو يتفحص وجهه ملياً هل سمعت بوجود عداء لابن اخيك لا ابداناً واثق من ذلك اذا كان لديك اسئله فانا على استعداد

فسال بوارو قائلاً الملابس لقد صممت على النمط نفسه الذي تعرضه التماثيل بتفصيلاتها كلها

شكر لك ياسيدي اللورد هذا ما اردت التاكدمنه اتمنى لك يوماً طيباً

قال جاب في قلق حين غادرنا المسكن يجب ان اعود الى مقر اسكتلانديا
حسنان استبقيك لدي مساله اخرى اريد ان اتحقق منها وبعد ذلك

نعم

تنتهي القضية

ماذا تقول هل تعني انك قد عرفت القاتل

نعم

من يوستاك بلتين

اه يا صديقي العزيز انت تعلم نقطه ضعفي انا احب ان تبقى الخيوط كلها بين يدي حتى اللحظة الاخيره ساكشف
كل شئ في اللحظة المناسبه وساناسب الفضل كله لك بشرط واحد وهوان تسمح بان يكون الحل على طريقتي
الخاصه

فقال جاب ولعبه يسيل هذا عدل اذا كان الحل سيأتي

انصرف جاب بينما اوقف بوارو سياره اجره وطلب من السائق التوجه الى تشيلسيا وسالته قائلا ما رايتك في
اللورد كرونشو الجديد

اريد ان اسمع رأي صديقي هيسنغز اولا

انا لا اشعر نحوه غريزيا بالميل

هل تتصوره العم الشرير الذي نقرا عنه في الروايات

الا تراه انت كذلك

انا انا اراه انسانا ودودا حونا

لان لديه دوافعه

فهز بوارو راسه باسى ولم يقل شيئا وعندما وصلنا الى مسكن السيد كريس دافيدوسن كان غائبا عن البيت
فاستقبلنا زوجته وهي سيده نحيفه تميل الى القصر وهشه في ماعدا البريق الذي يتوهج في عينيها وشرح بوارو
لها اسباب الزيارة

قالت السيدة دافيدوسن مسكين كرونشو وكذلك التعسة كوكو لقد كانا صديقين حميمين لقد حزنا اشد الحزن
لموتهما هل تريد ان توجه الي المزيد من الاسئلة لتعيد الى ذهني الماساة من جديد

صديقني ياسيديتي انا اقدر مشاعرك لقد زودني المفتش جاب بالتفصيلات كلها وكل ما يريد ان اري الزبي الذي
كنت ترندينه في الحفل

فوجئت السيدة بالطلب فاسترسل بوارو قائلا لعلك تدركين ياسيديتي انني اسير على الاسلوب المتبع في بلادي وهو
اعادة بناء الجريمة ومن المحتمل ان اقوم بغرض تمثيلي للاحداث والملابس في هذه الحال لها اهمية بالغة في هذا
الاسلوب

وبدا الشك يظهر على وجهها وهي تقول لقد سمعت عن فكرة تمثيل الجريمة ولكن لم اكن اعلم انها تعني بمثل هذه
التفصيلات ساحضر لك الزبي

غادرت الغرفة ثم عادت بعد قليل حاملة الثوب الحريري المصنوع من اللونين الابيض والاخضر واخذ بوارو
الثوب ليفحصه عن كثب ثم اعاده اليها قائلا شكرالك ياسيديتي اري ان سوء الحظ قد تسبب في فقدانك احد
الازرار الخضراء الزر الموضوع على الكتف

نعم لقد تمزق في اثناء الرقص وسلمتة لكرونشول يحفظ به من اجلي

فسالها بوارو قائلا هل حدث ذلك بعد العشاء

نعم

ربما حدث ذلك قبل وقوع الماساة بوقت قليل

بدا الذعر في عينيها وهي تجيب بسرعة قائلة اه لا بل حدث ذلك قبل الماساة بوقت طويل بعد العشاء مباشرة

فقال بوارو بتمهل حسنا لن ازعجك اكثر من هذا طاب يومك ياسيديتي

قلت له حين مغادرتنا المبني حسنا هذا يفسر سر الزر الاخضر

هل رايتني وانا افحص الثوب يا هسنيغز

نعم

لم يتمزق الزر كما قالت السيدة دافيدوسن لقد انتزع انتزاعا بالمقص لان الخيوط تحته مستويه

صرخت بدهشة قلنا يا الهي هذا يزيد الامور تعقيدا

على العكس هذا يوضح الامور ببساطة

بوارو ساظطر لقتلك في يوم ما انت ترى الامور ببساطة تثير الاعصاب

الآن تظهر الأمور ببساطة عندما أشرحها
بلى وهذا ما يؤثر أعصابي فانا أشعر وقتها بأنه كان في مقدوري أن أتوصل إلى الحل
لأنك حاولت أن ترتب أفكارك بأسلوب منطقي لاستطعت ذلك بلا شك
وحاولت أن أتخلص من الجدل فقلت ما الخطوة التالية هل ستعيد تمثيل الجريمة
ربما لم يكن الأمر يحتاج إلى ذلك ولكنني أقترح إضافة شخصية هارليكان
تحدث يوم الثلاثاء التالي لتقديم هذا العرض الغامض وقد أثارتني الترتيبات الغريبة وأقيمت ستارة بيضاء في جانب
من الغرفة وغطيت حوافها من الجانبين بستائر ثقيلة ثم جاء رجل يحمل بعض معدات الإضاءة ثم مجموعة من
الممثلين المحترفين الذين اختفوا في داخل غرفة بوارو التي أعدت بصفة مؤقتة كغرفة للملابس
ووصل المفتش جاب قبيل الثانية بقليل ولم يكن مبهجاً بحال من الأحوال بل كان من الواضح أنه غير راض عن
الأسلوب الذي يتبعه بوارو وقال لي المفتش لقد وعدته بأن أترك له حرية اتخاذ الحل على طريقته الخاصة
قلت هاقد وقد الجميع

دخل اللورد أولاً وهو يتباطئ ذراع السيدة مالابي التي رايتها للمرة الأولى وكانت سيدة حسنة سوداء الشعر تظهر
عليها العصبية ثم دخل السيد والسيدة دافيدسون أيضاً وكان رجلاً وسيماً طويل القامة تظهر عليه ملامح الممثلين
بوضوح. وكان بوارو قد أدمقاًد للجلوس في مواجهة الشاشة التي أنيرت بضوء قوي ثم أطفأ بوارو أنوار
الغرفة عدا الشاشة المضاءة ودوى صوتة قائلاً سيدات وسادتي أنا مدين لكم ببعض الشرح ستظهر أمامكم على
الشاشة شخصيات على التوالي كلها شخصيات مألوفة لديكم ببيرو وبيرييت وبونشينيلا والمهرج والفاتنة وبونشينيلا
والحسنة كولمبين التي تسير راقصة بخفة وهارليكان الشبح الذي لا تراه العين
وبدا العرض بعد تلك المقدمة وكانت الشخصية التي يتحدث بوارو عنها تظهر أمام الشاشة لبرهة ثم تختفي
وعندما انتهى العرض كانت أعصاب الجميع متوترة وخيل إلى المرمى الذي يسعى إليه بوارو لم يتحقق إذا كان
يتوقع انهيار القاتل في أثناء العرض

الآن بوارو خطأ إلى الامام مبتهج الأسلير وقال والان هل تستطيعون ايها السيدات والسادة ان تخبروني كل
على حدة بما شاهدتموه الآن هل تفضل ياسيدي اللورد
بدا الارتباك يظهر على اللورد وهو يقول أخشى ان أقول انني لم أفهم تماماً
رد بوارو موضحاً بقوله تحدث ببساطة عن المشهد الذي رايت قبل قليل
لقد شاهدت ستة أشخاص يمرون بالتتابع أمام الشاشة مرتدين الأزياء نفسها التي كان أفراد الفرقة الإيطالية القديمة
يرتدونها في الكوميديا المرجلة أو بمعنى آخر الشخصيات التي كنا ننتكرفي ملابسها في ليلة الحفل الراقص
فقاطعة بوارو قائلاً دعك من شخصيات الحفل يكفي مذكرتي في بداية حديثك سيدتي هل توافقين على مقالته
اللورد كرونشو

كان الحديث موجه إلى السيدة مالابي التي قالت أنا متفقة معه في الرأي
فسألها بوارو توافقين على أنك رايت ست شخصيات تمثل فرقة الكوميديا الإيطالية
نعم بالتأكيد

وانت ياسيد دافيدسون. نعم. والسيدة. نعم. فقال بوارو قائلاً هيستنغز جاب انتما متفقان على هذا الرأي. واخذ بوارو
يلتفت حوله وعينه تشعان ببريق كعيون القطط ثم قال مع ذلك انتم مخطئون لقد خدعتم ابصاركم في ليلة الحفل
رويتك الأشياء بعينيك كما يقولون لا يعني الحقيقة دائماً يجب ان يرى الانسان بعقله ينبغي ان يستخدم الانسان
بصيرته والان اود ان تعرفوا انكم لم تشاهدوا ست شخصيات لقد رايتكم خمساً فقط
وانيرت الغرفة من جديد فظهرت أمام الشاشة شخصية ببيرو وصرخ بوارو قائلاً من هذا هو ببيرو. صرخ
الجميع بصوت واحد نعم. انظروا جيداً

وتجرد الرجل الذي يمثل شخصية ببيرو بسرعة من عباءة ببيرو فظهر تحت الأضواء الساطعة ثوب هارليكان
وانطلقت في اللحظة نفسها صرخة من كريس دافيدسون الذي قال بغضب تبالك كيف استطعت ان تخمن.. واسرع
المفتش جاب نحو كريس فوضع أفيده في يديه

بعد ربع ساعة بدأ عشاء عمل ظهر فيه بوارو مبتهج الأسارير مظهره استعداداً لاجابة أي سؤال وقال كان الأمر
في غاية البساطة كانت ظروف العثور على الزر الأخضر تؤكد أنه قد انتزع من ثوب القاتل وقد استبعدت
فكرة ان تكون بيرييت هي القاتلة لو أنها وعدم قدرتها على استخدام السكين ثم ركزت على ببيرو والان ببيرو
غادر القاعة قبل ساعتين من ارتكاب الجريمة وفكرت في أنه إما ان يكون قد عاد في وقت لاحق ليقتل كرونشو
أو أنه قد قتل قبل انصرافه

هل كان ذلك مستحيلاً من الذي شاهد كرونشو بعد العشاء

لم يره احد سوى السيدة دافيدسون التي لم أثق في أقوالها وهي تبرر اسباب فقد الزر من ثوبها لقد قطعته بالمقص
لكي تثبته في مكان الزر المنزوع من ثوب زوجها ونعود إلى هارليكان الذي شوهد في المقصورة قبيل الواحدة
والنصف صباحاً لقد انتحل آخر شخصية وفكرت في لحظة سابقة في ان السيد بلتين قد يكون القاتل ولكنني

استبعدت الفكرة لان الزى الذي يرتديه لا يمكنه من تمثيل الدورين دوري بانشينيللا وباهارليكان بينما نجد من الناحية الاخرى دافيدسون الشاب الذي يشبه في جسمه القليل فضلا عن انه ممثل محترف لقد كان الامر سهلا بالنسبة اليه الا ان شيئا واحدا ازعجني لم يكن يصعب على أي طبيب اكتشاف الفرق بين رجل مات منذ ساعتين واخر مات منذ عشر دقائق لم يسأل متى لقي الرجل مصرعة وانما قيل له على العكس ان الرجل كان على قيد الحياة منذ عشر دقائق ولهذا اكتفى بقوله بانه لاحظ توترا وتصلبا في الاطراف لا يجد له تعليلا. كانت نظريتي تسير سيرا حسنا قتل دافيدسون اللورد كرونشو بعد العشاء مباشرة عندما صاحبه الى داخل المنزل في وقت العشاء ثم خرج مع الانسة كورتينائي وتركها امام باب منزلها بدلا من ان يدخل معها ويحاول ان يحد من ثورتها (كماكد في اقواله) ثم عاد الى قاعة الحفل على وجه السرعة ولكن بشخصية هارليكان وليس ببيرو وهو تغيير سهل اذا يكفي فيه ان يخلع العباءة الخارجية مال عم القليل بجسمه قليلا الى الامام وهو يقول باستغراب اذا كان الامر كذلك فلا بد انه جاء الى الحفل مستعدا لارتكاب الجريمة ما للدافع للقتل

فردبوارو بهدوء قائلا اه هذا يقودنا الى الماساة الثانية ماساة الانسة كورتينائي لقد ماتت الانسة كورتينائي من التسمم بالمخدرات ولكن المسحوق الذي تملكه كان في العلبة التي عثر عليها في جيب القتل من اين حصلت اذن على المخدر الذي سبب موتها كان هناك شخص واحد يستطيع ان يزودها بالمخدر دافيدسون وهذا يفسر لنا كل شيء كانت صديقه حميمه للسيد والسيدة دافيدسون وكان هذا سبب طلبها من دافيدسون ان يصطحبها الى منزلها واكتشف اللورد كرونشو انها مدمنه مخدرات ونظر الانه يكره المخدرات ودمني المخدرات فقد ساورته الشكوك في ان دافيدسون هو الذي يبيعها المخدر انكر دافيدسون هذا الواقع واصر اللورد على انتزاع اعتراف من الممثل التعمسه ليغفر لها لكنه لم يكن يستطيع بحال من الاحوال ان يرحم الشخص الذي يتاجر بالمخدرات واصبح دافيدسون يواجه الدمار ومن ثم عقد عزمه وهواذهب الى الحفل على اسكات اللورد معها كان الثمن هل كان موت كوكو مجرد حادث

فاجاب بوارو واشك في هذا وارجح انه كان بتدبير ذكي من دافيدسون فقد كانت غاضبه اشد الغضب من كرونشو بسبب تقريعه اياها ولانه اخذ منها عليه المخدر فقام دافيدسون بتزويد هاجر عه اخرى وربما يكون قد اقترح عليها غاظه اللورد بمضاغفه الكمية التي تتناولها

قلت له سؤال اخير يا بوارو ماذا بشأن الفراغ الذي خلف الستار كيف عرفت امره اجاب بوارو قائلا ذلك امر في غاية البساطة يا صديقي العزيز فقد كان الخدم يدخلون ويخرجون من الغرفة بصورة مستمرة لهذا لم يكن في استطاعه دافيدسون ان يترك الجثة في الغرفة معرضه للانظار ومن ثم كان من الواجب تدبير مكان لاختائها وقد خمنت فكره الستار والفراغ من خلفه فسحب دافيدسون الجثة واخفاها وراء الستار ثم عاد بعد ذلك ليلفت الانظار وهو واقف في المقصوره وبعد ذلك رجع الى الغرفة وسحب الجثة الى الموضع الذي اكتشفت به بينما غادر الغرفة من غير ان يراه احد مجرم ذكي

وقرات في عيني بوارو وهو ينطق بتلك الكلمات بانه يريد ان يضيف الى ذلك قوله ولكنه ليس اذكى من هيركيول بوارو..